الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

اللغة هي نتاج المجتمع. ولا يمكن فصل اللغة عن البيئة الاجتماعية والحضارة لأن اللغة هي أحد العناصر المهمة في حياة الناس، أي كوسيلة للتواصل. لقد نشأت لغات مختلفة في العالم، إحداها اللغة العربية. وفي إندونيسيا، يدين غالبية السكان بالإسلام ولذلك فإن اللغة العربية هي إحدى اللغات الأجنبية التي تدرس في المدارس، لأن اللغة العربية هي لغة الكتاب المقدس للمسلمين، القرآن.

اللغة العربية هي لغة من اللغات الأجنبية التي تنتصر انتشارا كبيرا في سائر البلدان عملية انتشار هذه اللغة في سائر البلدان تتأثر على تنمية دين الاسلام الذي مصدر تربية القرآن والسنة مستخدمان اللغة العربية تعليم اللغة العربية هي عملية تربوية تهدف إلى الدفع والإرشاد والتطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة إيجابية كانت أو سلبية (حنفى (٢٠٠٥). في تعلم اللغة العربية بالإشارة إلى محاولة لبناء وتطوير أربع مهارات لغوية، يحتوي تعلم اللغة العربية على أربع مهارات لغوية يجب على الطلبة إتقانها، من بينها مهارة الاستماع مهارة الكلام مهارة القراءة، مهارة الكتابة ,Mustofa) (2011وبالتالي، فإن الهدف من تعلم اللغة العربية هو أن يتمكن الطلبة من استخدام اللغة

UIN IMAM BONJOL PADANG

شفويًا وكتابيًا بدقة وطلاقة وحرية للتواصل مع الأشخاص الذين يستخدمون اللغة العربية (Mustofa, 2017).

لفهم هذه المهارات الأربع وإتقانها، يجب أن يكون لدى الطلبة مفردات كافية. من خلال وجود مفردات، سيكون من الأسهل على الطلبة فهمها. وبالتالي، للحصول على المهارات الأربع، كما هو مذكور أعلاه، فإن إتقان وفهم كل جملة هو رأس المال الرئيسي الذي يجب أن يمتلكه الطلبة. يعد إتقان المفردات جزءًا مهمًا من تعلم اللغة العربية لأن المفردات هي أصغر وحدة لغوية قائمة بذاتها، وتشكل جملة، وهي مطلب أساسي في تعلم اللغة العربية. ومن هذا التفسير يمكن أن نستنتج أن إتقان المفردات هو فهم الشخص أو قدرته على استخدام المفردات في التواصل الحقيقي. وبصرف النظر عن معرفة الشكل والمعنى والوظيفة، فإنك أيضًا قادر على نطق المفردات وكتابتها بشكل جيد وصحيح (Bahrun dan Anwar, 2010)

UIN IMAM BONJOL PADANG

المفردات وحدها مفردة هي اللفظة أو الكلمة التي تتكون من الحرفين فأكثر وتدل على معنى عبد الغالي (١٩٩١). المفردات من أهم العناصر اللغوية التي يجب أن يمتلكها الأنسان باللغة اللعربية عندما يتعلم الشخص اللغة العربية، في المرحلة الأولى التي يتم تعلمها هي المفردات، لأنه من المستحيل على الشخص إتقان اللغة العربية دون تعلم المفردات العربية. يعتبر إتقان المفردات مهما سواء من حيث عملية تعلم اللغة أو تطوير

قدرة الفرد في اللغة التي يتقنها . تعتمد جودة المهارات اللغوية للشخص على كمية ونوعية المفردات التي لديه (Tarigan, 2021).

هناك حاجة إلى المفردات باللغة العربية لأنه في فهم المحادثة يجب أن نعرف معنى المفردات وأيضا المفردات عنصر واحد في تعلم اللغة العربية لأن من يريد أن يتقن اللغة العربية يجب أن يتقن بعض المفردات في اللغة العربية أولا. وبالتالي، فإن مضاعفة وإثراء المفردات العربية سيسهل على الشخص لتعلم اللغة العربية.

في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معانيها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر هو أن يكون الطالب قادرا على استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب وهو ما عجزت عنه مؤسسات تعليم العربية لغير الناطقين بها التي يكون القائمون عليها في الغالب الأعم ممن ليس لهم دراية بعلم اللغة التطبيقي (طعيمة،١٩٩١).

وكما قال هنري جونتور تارينجان: "من الواضح أن جودة مهارات الشخص اللغوية تعتمد على نوعية وكمية المفردات التي لديه، فكلما زادت المفردات لديه، زادت إمكانية التحدث باللغة العربية". يمكن للمعلمين تطوير نظامهم التعليمي بحيث يمكن

UIN IMAM BONJOL PADANG

تحفيز الطلبة على تعلم اللغة العربية. علاوة على ذلك، في عالم التعليم، يتعين على الإنسان أن يدرس لأنه من خلال التعليم يمكن للإنسان تطوير شخصيته ورفع مستواه(Tarigan, 2015).

والواقع الميداني هو أن مواد اللغة العربية لم تحقق بعد الأهداف المرجوة بالشكل الكافي. ومن الناحية العقلية، يعتبر الطلبة اللغة العربية مادة صعبة بحيث يكون الطلبة أقل اهتماما وحماسا للتعلم، والنتائج أن الطلبة ينسون بسهولة المفردات التي تعلموها فيتكاسلون عن التعود على المحادثة العربية.

ويرجع ذلك إلى عدم إتقان المفردات. عدا عن ذلك فإن الأساليب والوسائط المستخدمة في عملية التعليم والتعلم لا تزال تركز على كتب اللغة العربية، في جو رسمي بالمدرسة، فيشعر بالنقص فيها ويخلق جوا سيئا، ويشعر الطلبة بالتكاسل في تعلم اللغة العربية. إذا لم يتم حل المشكلات التي يعاني منها المعلمون أو الطلبة، فمن المؤكد أنها ستؤثر على جودة تعليم الطلبة ولن تحقق أهداف التعليم الوطنية. سيشعر الطلبة دائمًا أن اللغة العربية صعبة ولن يكون لديهم الدافع للتعلم، ولن يتحسن إتقانهم للمفردات (Makruf, 2009).

ولهذا السبب، يحتاج الباحثون إلى تطبيق طريقة بديلة لتحديد الإتقان المناسب للمفردات في جو يميل إلى التفاعل لتشجيع الطلبة على تطوير إمكاناتهم الإبداعية في

UIN IMAM BONJOL PADANG

تحسين إتقان الطلبة للمفردات. إحدى الطرق البديلة التي يمكن للباحثين استخدامها هي استخدام استراتيجيات التعلم المثيرة للاهتمام للطلاب، وأحدها استخدام استراتيجية التعلم بالتدريس التبادلي.

إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي طرحت نفسها في المجال التربوي واتجاه تربوي حديث يقوم على أساس تصميم مواقف تعليمية في صورة مجموعات متعاونة يتفاعل من خلالها المتعلمين تحت إشراف المعلم وإرشاده، حيث تقوم على دور المتعلم ومسئوليته الرئيسة في هذا التعلم، انطلاقا من أن التعلم الذي يبذل فيه المتعلم جهدًا ويكون دوره إيجابيًا، يعد أبقى أثرًا وأكثر بقاء. التدريس التبادلي نظام تدريسي قائم على المساندة والدعم التدريجي في العديد من المجالات الأكاديمية، وقد طور هذا النظام ليساعد الطلبة على زيادة فهمهم القرائي، من خلال التدريب على مهارات الميتا معرفية المتعلقة بالقراءة.تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والطلبة، أو بين الطلبة بعضهم بعضا، بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للإستراتيجيات الفرعية المتضمنة به: التنبؤ، والتساؤل والتوضيح والتصور الذهني والتلخيص بهدف فهم المادة المقروءة والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته. كما يعرف التدريس التبادلي بأنه إجراء تدريسي مصمم لتدريس كيفية التعامل مع النصوص بطريقة تنمي التفكير المجموعات الطلبة المتجانسة، ويحدث ذلك من خلال

UIN IMAM BONJOL PADANG

تطبيقأربع إستراتيجيات تشجيعية وداعمة للفهم هي: التساؤل والتوضيح، والتلخيص، والتنبؤ.(عبد الرازق مختار، ٢٠٢٣)

بناء على نتائج الملاحظات التي تم إجراؤها في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك في ١٤ أكتوبر ٢٠٢٤، يبدو أن هناك نقصاً في فاعلية طلاب في عملية التعلم، حتى الآن يستخدم المعلم طريقة المحاضرة فقط، ويفتقر المعلم إلى السيطرة على الفصل والتعلم الرتيب، ويتعلم الطلبة فقط من خلال الاستماع إلى ما يقوله المعلم ثم يتم إعطاء الطلبة واجبات، ولم يستخدم المعلم وسائط التعلم الأخرى والمعدات المستخدمة في التدريس هي السبورة والأقلام والكتب المدرسية فقط؛ بحيث يقل حماس الطلبة ويشعرون بالملل في المشاركة في التعلم ويميل الطلبة إلى السلبية عند متابعة عملية التعلم.

من الوصف أعلاه، يمكن أن نستنتج أنه للتغلب على المشكلات المتعلقة بالطلبة الأقل نشاطًا في عملية التعلم، من الضروري تنفيذ استراتيجية تعلم قادرة على جعل جو الفصل مثيرًا للاهتمام وجعل الطلبة مهتمين بالتعليم. المواد بحيث يمكن أن تزيد من نشاط الطلبة في عملية التعلم. استراتيجية التعلم المناسبة حسب الباحثة هي استراتيجية التدريس التبادلي إحدى الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي طرحت نفسها في المجال التربوي واتجاه تربوي حديث يقوم على أساس تصميم مواقف تعليمية في صورة مجموعات متعاونة يتفاعل من خلالها المتعلمين تحت إشراف المعلم وإرشاده، حيث تقوم

UIN IMAM BONJOL PADANG

على دور المتعلم ومسئوليته الرئيسة في هذا التعلم، انطلاقا من أن التعلم الذي يبذل فيه المتعلم جهدًا ويكون دوره إيجابيًا، يعد أبقى أثرًا وأكثر بقاء.

نتائج المقابلات مع معلمي اللغة العربية أن القدرة على حفظ المفردات لدى طلاب الصف الحادي عشر ليست جيدة. ثم هناك نقص في الحماس وفقدان دافعية الطلبة في عملية التعليم والتعلم.

وهذا يؤدي إلى وصول نتائج إتقان المفردات إلى مستوى أدنى، وكانت النتائج حول مواد السفر التي تتطلب إتقان المفردات ١٨ كلمة من المفردات على النحو التالي:

الجدول ١،١

القيمة المتوسطة لتدريس مفردات في الصف الحادي عشر

رقم	الصف	القيمة المتوسطة	معيار الحد الأدني
١	١١,١	٧٤,٦٦	٨٠
٢	١١,٢	٧٢,٥٩	٨٠
٣	١١,٣	٦٨,٧١	٨٠
٤	١١,٤	٦٩,٢١	٨٠

UIN IMAM BONJOL PADANG

دل هذا الجدوال على قدرة الطلبة تعليم المفردات، التي لم تحصل على معيار الحاد الادنى.من المشكلة السابقة، وجد الباحثة أن الطلبة كانوا أقل حرصا على المشاركة

في تعلم اللغة العربية يحدث هذا بسبب عدم استخدام وسيلة التعليمية التي يمكن أن تعزز حماس الطلبة في المشاركة في التعلم اللغة العربية. يجد الطلبة صعوبة في حفظ المفردات العربية لأن المعلمة يستخدم السبورة فقط الكتابة المفردات يطلبمن الطلبة الحفظ دون استخدام أي وسيلة أخرى كدعم.

اخترات الباحثة تعليم المفردات لأن المفردات من العناصر اللغوية التي يجب تعلمها باللغة العربية من المهم جدا أن تتقن أولا قبل تعلم عناصر اللغة الأخرى. لأن إتقان لغة الشخص يعادل إتقان المفردات لديه. كلما اتقنت المفردات أصبح التواصل باللغة العربية أسهل، كما تم تعزيز هذه العبارة في مجلة تعليم اللغة العربية، فإن إتقان المفردات هو قدرة الشخص على استخدام الكلمات التي لديه في التواصل والتفاعل مع الآخرين باستخدام اللغة العربية، وبا التالي يمكن القول إن التحديث والكتابة هما يجب أن تكون مهارات اللغوية مدعومة بالمعرفة وإتقان المفردات غنية ومنتجة وفعلية (Ilham Muchtar, 2018).

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على ذلك، رغب الباحثة في مراجعة البحث العلمي بموضوعات تأثير استخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)* على قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك.

ب. تشكيل البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابق، المشكلات الموجودة في هذا البحثة هي ما تلي:

١. الطلبة أقل نشاطاً، ويمكن ملاحظة ذلك في عملية التعليم والتعلم في الفصل الدراسي حيث لا يشارك الطلبة في التعلم ويقل اهتمامهم بالتعليم الذي يقدمه المعلم.

٢. يستخدم المعلم طريقة المحاضرة فقط ويفتقر إلى السيطرة على الفصل ولا يستخدم نموذجا تعليميا يمكن أن يحفز الطلبة على النشاط إتقان المفردات.

٣. عدم استخدام المعلم للوسائط التي من شأنها أن تساعد وتدعم عملية التعلم إتقان المفردات.

٤. عدم تحفيز الطلبة على التعلم إتقان المفردات

UIN IMAM BONJOL PADANG

ج. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث أعلاه، فإن المسألة الرئيسية في هذا البحث هي هل هناك تأثير استخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)* على قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك؟

د. تحديد البحث

أما تحديد التي كان في هذا البحث هو :

١. قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك قبل استخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)*

٢. استخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)* على إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك

٣. تأثير استخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)* على قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي يريد الباحث ما تلي:

١. لكشف إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشرفي المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك قبل استخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)*

٢. لكشف استخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)* على إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك

٣. لكشف تأثيراستخدام استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)* على قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك

و. فوائد البحث

أمافوائد التي ترجوها الباحث في هذا البحثهي ماتلي :

١. للباحثة : لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وتأهيل المدرسين للجامعة الإسلامية الحكومية إمام بنجول بادنج.

٢. للمعلم : المساعد المعلم في اختيار الاستراتيجية التعليمية المناسبة على قدرة إتقان المفردات

٣. للطلبة : لتسهيل الطلبة على إتقان المفردات وتعلمها ويحصلون على حاصلة التعليم المقررة والمريحة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤. للمدرسة: ارتقاء درجة المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك على قدرة إتقان المفردات

ز. توضيح المصطلحات

قبل البحث عن هذه الرسالة العلمية أوضحت الباحث معان الكلمات المستعملة في هذا الموضوع لتسهيل فهم هذه الرسالة العلمية ما تلي:

تأثير : فعله أَثَّرَ ،يؤثر،تأثير. معنى ترك فيه أثرً(مألوف,١٩٥٦)

استراتيجية التدريس التبادلي *(Reciprocal Teaching)* : استراتيجية التدريس التبادلي إحدى الإستراتيجيات التدريسية الحديثة التي طرحت نفسها في المجال التربوي واتجاه تربوي حديث يقوم على أساس تصميم مواقف تعليمية في صورة مجموعات متعاونة يتفاعل من خلالها المتعلمين تحت إشراف المعلم وإرشاده، حيث تقوم على دور المتعلم ومسئوليته الرئيسة في هذا التعلم، انطلاقا من أن التعلم الذي يبذل فيه المتعلم جهدًا ويكون دوره إيجابيًا، يعد أبقى أثرًا وأكثر بقاء. التدريس التبادلي نظام تدريسي قائم على المساندة والدعم التدريجي في العديد

UIN IMAM BONJOL PADANG

من المجالات الأكاديمية، وقد طور هذا النظام ليساعد الطلبة على زيادة فهمهم القرائي، من خلال التدريب على مهارات الميتا معرفية المتعلقة بالقراءة. (عبد الرازق مختار، ٢٠٢٣)

المفردات : مجموعة من الكلمات التي تكون اللغة التي يعرفها الشخص وتستخدم هذه المجموعة من الكلمات في تكوين الجمل أو التواصل مع المجتمع (Mustafa, 2011).

إتقان المفردات : إتقان : (اسم) أتقان: (مصدر). الإتقان هو قدرة الشخص على درجات الحفظ والضبط. وفقا بورو أن إتقان المفردات هو قدرة الشخص على استخدام المفردات التي لديه للتواصل والتعبير عن الأفكار الأفكار مع بيئته المنطوقة والمكتوبة على حد سواء، والتي تتميز بتنمية المهارات اللغوية الأساسية، أي الإستماع والتحدث والقراءة باللغة العربية (Fajriah, 2015)

UIN IMAM BONJOL PADANG

والمراد بهذا الموضوع هو استعمال استراتيجية التدريس التبادلي(*Reciprocal Teaching*)و تأثير استخدام على قدرة إتقان المفردات لدى طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ سولوك.

UIN IMAM BONJOL
PADANG